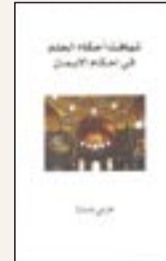


من إصدارات مواطن لعامي ٢٠٠٦ - ٢٠٠٧

جديد

تهافت أحكام العلم
في إحكام الإيمان

عزمي بشارة



لا قداسة في اجتهاد قداسة البابا، ولا قداسة في أي رد عليه، لا ردنا ولا غيره.

ليس الإسلام موضوع محاضرة البابا، هذا صحيح في الظاهر فقط. ولكن حتى لو كان صحيحاً ظاهراً وباطناً، فإن هذا لا يجعلها ولا يجعل اقتباساته عن الإسلام من نص محرر من القرن الرابع عشر أقل خطورة. فالفكرة الواردة عن "الإسلام" في النص هي مجرد أداة لإيضاح للعلاقة غير المرغوبة برأية بين العقل والإيمان في العقيدة الدينية ذاتها. وإذا كان رأي البابا بالإسلام هو ما يرد من ريشة الملك البيزنطي منويل الثاني أم لم يكن، يتم في المحاضرة توسل هذا "الإسلام" ككون معاكس في الخلفية لإيضاح المرغوب بابويا للعقيدة المسيحية. فالمرغوب المكروه يجلب لإيضاح المرغوب. على ضوء ذلك، يصبح السؤال "هل المرغوب هو موضوع المحاضرة أم المكروه؟".

من التحرير الى الدولة تاريخ الحركة
الوطنية الفلسطينية ١٩٤٨ - ١٩٨٨

هلفي باومغرتن



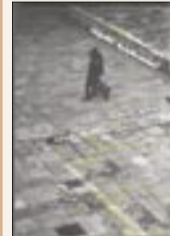
في لحظة يبدو فيها النضال الفلسطيني وكأنه يدخل في مرحلة جنوب - إفريقية نموذجية، تغدو المراجعة النقدية للنفس والماضي والتاريخ والمرحلة الراهنة ضرورة لا مفر منها، استعداداً لاستنباط الوسائل والتكتيكات والاستراتيجيات الملائمة لمواجهة الطور الجنوب إفريقي الجديد الذي أخذ يفرض نفسه، ليس على الشعب الفلسطيني وحده فحسب، بل على المنطقة بأسرها. ولا شك أن كتاب الدكتور هلفي باومغرتن إسهام مهم وجديد، من منظور متطلبات اللحظة الفلسطينية الراهنة، في مثل هذه المراجعة. وبهذه المناسبة، جدير بنا أن نتذكر دوماً الحقيقة القائلة بأنه "محكوم على الذين لا يتعلمون من التاريخ أن يكرهه" - صادق جلال العظم.

هلفي باومغرتن:

تدرس حالياً العلوم السياسية في جامعة بيرزيت، وهي ممثلة الهيئة الألمانية للتبادل العلمي في فلسطين. درست في كل من توبينج، نيويورك، لندن، وحصلت على شهادة الدكتوراه من برلين. درست في السابق في الجامعة الأمريكية في بيروت، وجامعة جوتنجن، والجامعة الحرة في برلين. لها العديد من الإصدارات حول تاريخ وسياسة الحركة الوطنية الفلسطينية بعد النكبة، بالإضافة إلى الهجرة العمالية في الشرق الأوسط، والسؤال حول التحول الديمقراطي في دول الشرق. في العام ٢٠٠٢ أصدرت في الألمانية كتاب حول السيرة السياسية لحياة ياسر عرفات. وتعمل حالياً على إعداد كتاب حول حركة حماس وسيصدر في اللغة الألمانية.

برزو النخبة الفلسطينية المعولة: المانحون والمنظمات
الدولية.. والمنظمات غير الحكومية المحلية

ساري حنفي و ليندا طبر



يهدف هذا الكتاب إلى تقصي طرق تأثير المانحين والمنظمات الدولية في المنظمات الأهلية الفلسطينية، وذلك فيما يتعلق بسياسات التنمية وتعزيز عملية الديمقراطية. كما يبحث الكتاب في قدرة المنظمات الأهلية الفلسطينية على المساهمة في تشكيل الأجنحة العاملة من خلال الناشطة العابرة للحدود القومية والمؤتمرات الدولية. من أجل تحديد هذه الإشكاليات الواسعة، قد قام المؤلفان بتناول منظمات تنتمي إلى ثلاثة قطاعات: الصحة، المرأة والتنمية، وحقوق الإنسان والديمقراطية. ومن خلال البحث في هذه القطاعات الثلاثة تبين لهما التأثير المهم للتفاعل بين "المحلي" و "العالمي" و "المحلي" في العلاقات الدولية الجديدة، وبخاصة فيما يتعلق بصناعة المساعدات، وكذلك فيما يتعلق بتشكيل النخب المحلية؛ بمعنى أن الأطراف الفاعلة والهيكليات الاجتماعية المحلية لم تكن ساكنة ولعبت دوراً ولو ضعيفاً في العلاقات العابرة للحدود القومية، وحاولت المفاوضة لإيجاد مكان لها في نظام المساعدات. ولكن هذه الدراسة بينت أنه كان هناك هامشاً مهم للمفاوضات لم تستثمره المنظمات الأهلية الفلسطينية بشكل كافٍ.

المؤلفان:

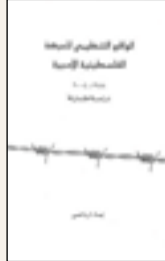
ساري حنفي: أستاذ علم الاجتماع في الجامعة الأميركية في بيروت ومدير سابق للمركز الفلسطيني للدراسات والشتات "شمل" - رام الله. له سبعة كتب وعدد كبير من المقالات في اللغات العربية والفرنسية والإنجليزية حول موضوعات علم الاجتماع الاقتصادي للاجئين، والشتات، ودراسات حول الفاعلين الجدد في العلاقات الدولية.

ليندا طبر: طالبة دكتوراه في كلية الدراسات الشرقية والإفريقية في لندن. لها مؤلفات عن الانتفاضة الفلسطينية.

جديد

الواقع التنظيمي للحركة
الفلسطينية الأسيرة

أياد الرياحي



يعالج هذا الكتاب الحياة الداخلية للأسرى التي هي محل اهتمام الكثيرين، سواء ممن عاشوا تجربة السجن أم من المتابعين لقضية الأسرى. هذه التجربة، التي بدأت من بداية الاحتلال ولم تنته بوجود السلطة الفلسطينية، حملت معها الكثير من المتغيرات على الصعيد الحياة الداخلية للأسرى. كانت أهم هذه التغيرات تلك التي طرأت على الوضع التنظيمي لفصائل الحركة الأسيرة، وما حملته من إمكانيات للتطرق إلى موضوعات لم يكن بالإمكان الحديث عنها، وظلت أعواماً طويلة تحت السطح. ساعد على هذا التوجه تراجع التعصب للبنى الموجودة، حيث بدأ الأسرى أكثر موضوعية في تقييم تجربتهم، وأكثر موضوعية في محاكمة التجربة العامة. حدث ذلك؟ ربما لأن التجربة تراكمت ونضجت، كما يرى البعض، أو بسبب حالة الضعف والترهل التي تعيشها الحركة الأسيرة، بما أفضى إلى حالة من الانفتاح، كما يرى البعض الآخر.

التنظيمات والأحزاب
السياسية الفلسطينية
بين مهام الديمقراطية
الداخلية والديمقراطية
السياسية والتحرر الوطني

جميل هلال



شكلت الأحزاب السياسية منذ ظهور النظم الديمقراطية الليبرالية في القرن التاسع عشر الأدوات الأهم والأكثر تأثيراً في الحياة السياسية العامة في الدولة الحديثة. وتولت مع الاتحادات الجماهيرية والنقابات العمالية والمهنية توجيه عمليات التغيير السياسي والاجتماعي.

ويمكن القول، على الصعيد السياسي، إن الحزب السياسي والدولة الحديثة (القومية) ترافقا وميزا العصر الحديث عن سابقيه. وعلى الرغم من التساؤلات التي ياتت تطرح في العقدين الأخيرين حول تراجع دور الأحزاب التمثيلية والتعبوي قياساً بمراحل سابقة، وعلى الرغم، كذلك، من تآمر وخيبة أمل أعداد متزايدة من المواطنين في العديد من الديمقراطيات الليبرالية من دور الأحزاب الراهن، فإنها حافظت على كونها الأداة الأبرز للتمثيل السياسي، والأقدر على التنافس الديمقراطي في الانتخابات التشريعية والرئاسية والمحلية.

إطار عام لعقيدة أمن
قومي فلسطينيحسين آغا
وأحمد سامح الخالدي

يواجه الفلسطينيون تحديات فريدة لأمنهم القومي كشعب تحت الاحتلال وفي المنافي في الشرق الأوسط والعالم. هذا الكتاب هو الأول من نوعه الذي يعالج القضايا الأمنية من وجهة نظر فلسطينية، سواء بجل الدوليتين أو بدون. المؤلفات يستكشفان مجالات جديدة بالتركيز على الحاجات الفلسطينية الوطنية وسبل الدفاع عن الشعب الفلسطيني أينما وجد.

الهدف الاساسي للكتاب هو وضع اساسات أمنية لا عوانية جديدة للفلسطينيين. وطرح القضايا والمشاكل الأمنية القومية التي تواجه الفلسطينيين للنقاش والبحث وذلك بغية التوصل الى صيغة توافقية حول معضلة الامن وكيفية الدفاع عن الحقوق والمصالح الفلسطينية.

المؤلفان:

حسين آغا وأحمد سامح الخالدي: باحثان في الشؤون السياسية والاستراتيجية.

نظريات الانتقال إلى الديمقراطية
إعادة نظر في براديفم التحول

جونى عاصي



نظرية التحول في الانتقال إلى الديمقراطية تمثل تحول في الاجتهادات النظرية من الاهتمام بالتحديث الاقتصادي والاجتماعي إلى التركيز على النظام السياسي والنخب التي تكونه، وتركز بالاساس على تفكيك مصطلح "نظام حكم"، بحيث يعني قواعد ومؤسسات يخلقها الفاعلون الأخلاقيون التي بدورها تحد من اختياراتهم. توجد هنا مرحلة تمتد من تفكك النظام القائم وحتى اتفاق اللاعبين الرئيسيين على مؤسسات ومعايير جديدة. في هذه المرحلة، يكون التركيز على اختيارات اللاعبين. بعدها تأتي مرحلة أخرى يتم بها تعزيز هذه المؤسسات التي تستشكلى بنى تفرض قيوداً معينة على تصرفات واختيارات اللاعبين.

ويتناول هذا الكتاب بعد التطرق إلى الاجتهادات النظرية المختلفة، مسألة سيطرة "براديفم التحول" (transition paradigm) الذي بدأ مع دانكورت روستو، وتطور فيما بعد على يد شميتر واودينيل مع دراسة التحول الديمقراطي في كل من جنوب أوروبا وأمريكا اللاتينية في سنوات السبعينيات والثمانينيات. ثم يتناول أثر التغيرات التي شهدتها أوروبا الشرقية والاتحاد السوفيتي السابق على إعادة نظر ببراديفم التحول من خلال مصطلح المجتمع المدني والإطار الخارجي الدولي.

جونى عاصي:

خريج معهد الدراسات السياسية وحاصل على لقب الدكتوراه في القانون العام والعلوم السياسية من كلية الحقوق جامعة جون مولان في مدينة ليون. حالياً، يدرس القانون الدولي والعلوم السياسية في جامعة بيرزيت. صدر له دراسة حول "الأمم المتحدة: أزمة الدبلوماسية المتعددة الأطراف" ورقة استراتيجة معهد أبو لغد للدراسات الدولية ٢٠٠٤، ومقدمة كتاب "تحولات سياسية في العالم العربي" الجزء الثاني، بالإضافة إلى تعقيبات على أوراق بحثية قدمت إلى معهد أبو لغد للدراسات الدولية.

الحداثة المتقهقرة:
طه حسين وأدونيس

فيصل دراج



باستثناء أسماء ثقافية قليلة، تدور الثقافة العربية اليوم في حلقة مفرغة، حدّها الأول الدفاع عن "أصالة" لا تحديد فيها، وحدها الآخر الحديث عن "حداثة" لا نقل ضبابية. وبسبب تجريد لا تحديد فيه يميل الطرفان إلى "الكليات"، التي تسمح بأسئلة سهلة وبإجابات أكثر سهولة، بعيداً عن الواقع المعيش والتاريخ القريب الذي أفضى إليه. بل إن في هذه الثقافة، الملتفة حول ذاتها إلى حدود الانغلاق، ما يحيل على "حرب أهلية ثقافية" أكثر مما يحيل على غيرها. يسعى هذا الكتاب إلى حوار مع الثقافة العربية الحديثة، متوجّهاً إلى اسمين، أحدهما طه حسين، الذي لا يزال، على الرغم من الظلام المسيطر، يعثر على قراء وتلاميذ، وثانيهما أدونيس، الذي يلقي بأسئلة متعمدة كثيرة، واضحة متسقة حيناً، وقليلة الوضوح والاتساق أحياناً أخرى.

فيصل دراج:

ولد في الجاونة، فلسطين عام ١٩٤٣، وأكمل دراسته الجامعية في دمشق، وأنجز دكتوراه في الفلسفة من فرنسا عام ١٩٧٤، موضوعها الاعتراض والاعتراض الديني عند كارل ماركس. عمل لاحقاً في مركز الدراسات الفلسطينية في بيروت، وساهم في معظم المجالات الفلسطينية والعربية، وعلم فترة في المعهد العالي للفنون المسرحية في دمشق. أصدر بالتعاون مع عبد الرحمن منيف وسعد الله ونوس دورية "قضايا وشهادات" وصدر منها سبعة مجلدات، كما أصدر بالتعاون مع جمال باروت ستة مجلدات بعنوان: مسائر الأحزاب السياسية في الوطن العربي. من كتبه: "الواقع والمخال"، "دلالات العلاقة الروائية"، "ذاكرة المغلوبين"، "الرواية وتآويل التاريخ"، "مستقبل النقد العربي" (بالتعاون مع سعيد يقطين)، "نظرية الرواية والرواية العربية". فاز الكتاب الأخير بجائزة أفضل كتاب عربي في مطلع الألفية الثالثة، وذلك في معرض الكتاب في القاهرة، كما حظي هذا الكتاب أيضاً بجائزة الإبداع الأدبي في فلسطين لعام ٢٠٠٢.

الطبقة الوسطى الفلسطينية
بحث في فوضى
الهوية والمرجعية والثقافة

جميل هلال



نادرة جداً هي الدراسات عن الطبقة الوسطى لا في فلسطين فحسب، بل في المجتمعات العربية أيضاً، ولأكثر من سبب، قد يكون بينها النقص في المعطيات الإحصائية والمسحية، والميل السائد منذ الثمانينيات إلى التركيز على القضايا المتعلقة بالهوية، لا على الانقسامات والصراعات الاجتماعية. يبحث هذا الكتاب في موضوع الطبقة الوسطى الفلسطينية، ويتطرق إلى أسئلة عن العلاقة بالطبقات والفئات الاجتماعية الأخرى. وهو يتناول مراجعة للمفهوم، قبل أن يتفرغ لمناقشة وتفحص بنية وآليات إنتاج الطبقة الوسطى في الضفة وقطاع غزة عبر منهجية متعددة الأدوات جمعت بين مناهج بحثية، وأولت أهمية خاصة للحوار واللقاء مع طيف واسع من شخصيات تمثل الطبقة الاجتماعية وعلى صلة ومعرفة بها، الأمر الذي أتاح لها تمثيل رؤاها وهوموها وهواجسها بنفسها. لكن الباحث لم يغفل دور المشاهدة العينية والتساعنة بما يرد في الصحافة، وما يعقد من مؤتمرات وندوات، وما ينشر في المجال الأدبي، ولذا يجمع الكتاب بين تحليل وتفاسيرهم وبين تحليل وتفاسير الباحث، في حوار مع تصريحات وخطابات شخص موضوعه، وهم يعيشون يوميات مجتمع فلسطيني في صراعه من أجل كسب انعتاقه وتحقيق إنسانيته وبناء مستقبله بحرية.

جميل هلال:

سوسولوجي وكاتب، له عدد من المؤلفات والمقالات والكتب. من هذه الكتب: "استراتيجية إسرائيل الاقتصادية للشرق الأوسط"، "النظام السياسي الفلسطيني بعد أوسلو"، "تكوين النخبة الفلسطينية"، "وله مساهمات في مجلات ودوريات عربية وأجنبية. وهو محرر مشارك في مجلة الدراسات الفلسطينية

مواطن، المؤسسة الفلسطينية لدراسة الديمقراطية

رام الله، ص:ب: ١٨٤٥، تلفون: ٢٩٥١١٠٨ - ٢ (٩٧٢) - فاكس: ٢٩٦٠٢٨٥ - ٢ (٩٧٢)

بريد الكتروني muwatin@muwatin.org

تصدر هذه النشرة ضمن اتفاقية تعاون مع مؤسسة هينرخ بل - ألمانيا

الآراء الواردة في النشرة لا تعبر بالضرورة عن رأي مؤسسة مواطن أو مؤسسة هينرخ بل